منظمة العفو الدولية

نتاشا كانديتش، صربيا

نتاشا كانديتش محامية وناشطة تعمل من أجل ضحايا جرائم الحرب التي ارتُكبت إبان الحروب في يوغسلافيا السابقة في التسعينيات من القرن المنصرم. وعلى الرغم من الاعتداءات والتهديدات بالقتل التي واجهتها، فإنها تواصل بشجاعة محاولات كشف النقاب عن الحقائق وتحقيق العدالة للناجين.

نتاشا كاندتنيتش محامية وداعية لحقوق الإنسان في صربيا. وفي عملها تواصل الاعتراض على الإفلات من العقاب على جرائم الحرب التي ارتكبها الجيش الصربي وقوات الشرطة والقوات شبه العسكرية في الحروب التي اندلعت أثناء تفكك يوغسلافيا السابقة في التسعينيات من القرن المنصرم. وعلى الرغم من استمرار التهديدات بالقتل والاعتداءات التي واجهتها فقد مضت نتاشا كانديتش في طريقها عازمةً بلا تردد على تقديم المسؤولين عن تلك الانتهاكات إلى ساحة العدالة.

الحروب

قُدر عدد الذين لقوا حتفهم خلال سنوات التسعينيات من القرن المنصرم في شتى أنحاء يوغسلافيا السابقة، في النزاعات المسلحة التي اندلعت في كرواتيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو، بنحو 130,000 شخص. كما "اختفى" أو اختُطف نحو 30,000 شخص آخرين.

وفي معظم الحالات اقتيد هؤلاء من منازلهم بالقوة ولم يشاهَدوا مرة أخرى منذ ذلك الحين. وقد قُتل معظمهم، ومع أنه تم استخراج جثث العديد منهم من مقابر جماعية وأُعيدوا إلى عائلاتهم، فإن ما لا يقل عن 15,000 شخص ما زالوا في عداد المفقودين. ولا يزال انعدام الإرادة السياسية، وأحياناً العراقيل المتعمدة التي تضعها الحكومة، تحول دون إجراء تحقيق في جرائم الحرب في معظم بلدان المنطقة ومقاضاة مرتكبيها.

الحقيقة والعدالة

في عام 1992 أنشأت نتاشا كانديتش مركز القانون الإنساني، وهو منظمة غير حكومية لحقوق الإنسان يقوم بتوثيق جرائم الحرب وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها السلطات الصربية، ويساعد الضحايا وعائلاتهم على تحقيق العدالة.

وفي عام 2006، أنشأت نتاشا كانديتش ائتلاف "ريكوم" RECOM- وهو ائتلاف إقليمي مكوَّن من منظمات وجمعيات غير حكومية لضحايا جرائم الحرب – يهدف إلى إنشاء لجنة مستقلة لتقصي الحقائق المتعلقة بالحروب في المنطقة وكشف النقاب عنها. وتعتقد كانديتش أن من المهم للغاية كشف النقاب عن الحقيقة فيما يتعلق بالماضي، وذلك بهدف منع وقوع نزاعات في المستقبل: "*في كل 30-40 سنة تندلع حرب في البلقان، ولكننا لم يتسنَّ لنا معرفة ما حدث فعلاً، لأن السلطات كانت دائماً تغطي عليها. وإذا تمكَّنا من معرفة الحقيقة معاً فإننا سنتمكن من وقف التلاعب السياسي بالحقائق وربما منع نشوب نزاعات في المستقبل.*" – نتاشا كانديتش

وشأنها شأن المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان في صربيا، الذين يعملون بشأن الإفلات من العقاب على جرائم الحرب، واجهت نتاشا كانديتش تهديدات واعتداءات متكررة من قبل الحكومة والجيش والشرطة

والإعلام والجماعات اليمينية. فقد اتُّهمت بخيانة بلادها، وتعرضت للملاحقة القضائية الكيدية من جانب مسؤولين في الدولة وسياسيين بارزين ومتهمين بارتكاب جرائم حرب.

لدعم عمل نتاشا كانديتش، يرجى زيارة الموقع: www.amnesty.org/worldcup2010

الصورة: نتاشا كانديتش © AI